دار بالبلاء معروفة بالغدر موصوفة لا يدوم احوالها
ولا يسلم نزالها العيش فيها مذموم والامان فيها معدوم
ان الدنيا ظل الغمام وحلم المنام والفرح الموصول بالغم
والعسل المشوب بالسم سلاية النعم واكالة الالام وحلابة التقسم
ان الدنيا لا تنفي لصاحب الا تصفو لشارب نعيمها ينتقل
واحوالها تتبدل ولذاتها تفنى وتبعاتها تبقى فاعرض عنها
قبل ان تعرض عنك واستبدل بها قبل ان تستبدل بك
ان الدنيا ربما اقبلت على الجاهل بالاتفاق وادبرت عن
العاقل مع الاستحقاق فان انتك منها سهم مع جهل
او فاتتك منها بغيه مع عقل فاياك ان يحملك ذلك على الزهد
في الجهل والزهد في العقل فان ذلك يزري بك ويريبك
ان من بكد الدنيا انها لا تبقى على حالة ولا من استحالة
تصلح حانبا بفساد جانب ولم تصاحب امساءة صاحب فالكون
فيها خطر والثقة بها غرر والاخلاد اليها محال والاعتماد
عليها ضلال ان الدنيا سريعة التحول كثيرة التنقل شديدة
الغدر دايمة المكر فاحوالها تتزلزل ونعيمها يتبدل
ورجاؤها ينتقض ولذاتها تنغص وطالبها يذل ومدركها

يزل



يزل ان الدنيا حلوة خضرة حفت بالشهوات وراقت بالقليل
وتحلت بالآمال وتزينت بالغرور لا يدوم خيرها ولا يؤمن
فجعتها غراره ضراره حالها زايلة نافذة اكالة غوالة ان الدنيا
يوبق منظرها ويوبق مخبرها قد تزينت بالغرور وغرت بزينتها
دار هانت على بها فخلط حلالها بحرامها وخيرها بشرها و
حلوها بمرها لم يصفها الله لاوليائه ولم يضن بها على اعدائه
ان الدنيا مع كل شربة شرق ومع كل اكلة غصص ولا ينال
منها نعمة الا بفراق اخرى ولا يستقبل فيها يوم من عمره الا بفقد
آخر من اجله ولا يحيا له اثر الا مات له اثر ان الدنيا دار صدق
لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنا لمن تزود
منها ودار موعظة لمن اتعظ بها قد دنت بينها ونادت بفراقها
ونعت نفسها واهلها فمثلت لهم ببلائها البلاء وشوقتهم
بسرورها الى السرور وراحت بعافية وابتكرت بفجيعة
ترغيبا وترهيبا وتفجيعا وتخويفا وتحذيرا فذمها رجال
غداة الندامة وحمدها اخرون ذكرتم فذكروا وحدثتهم
فصدقوا ووعظتهم فاتعظوا منها بالعبر والعبر ان الدنيا
منتهى بصر الاعمى لا يبصر مما وراءها شيئا والبصير ينفذها

ق

قها

Copyright © King Saud University